

أثر أنموذج فلاندرز في الأداء التعبيري وتنمية التفكير التباعدي عند طلاب الخامس الأدبي

أ.م.د. راند رسم يونس ralzaidi35@gmail.com

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية : أنموذج فلاندرز ، الأداء التعبيري ، التفكير التباعدي

Keywords: Flanders Model, expressive performance, divergent thinking

تاريخ استلام البحث : ٢٤/٩/٢٠١٩

DOI:10.23813/FA/80/8

FA-2019012-80A-219

الملخص

يرمي هذا البحث تعرف:

أثر استخدام أنموذج فلاندرز في الأداء التعبيري وتنمية التفكير التباعدي عند طلاب الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الآتية:

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدرّسون مادة التعبير باستخدام أنموذج فلاندرز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدرّسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري.

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي القبلي وبين المجموعة نفسها في الاختبار البعدي.

بلغت عينة البحث (٦٠) طالبا اختيروا عشوائيا من اعدادية المصطفى في مديرية الرصافة الثالثة بواقع (٣٠) طالبا في كل مجموعة.

حرص الباحث قبل بدء التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي عدد من المتغيرات هي: اختبار الذكاء/اختبار القدرة اللغوية.

اعد الباحث خطأً تدريسيّة لتدريس التعبير لطلاب مجموعتي البحث، على وفق (أنموذج فلاندرز المعرفي) للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

اعد الباحث أداتين لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري، وهي سلسلة اختبارات بعدية بعد كل موضوع من موضوعات التجربة، واعتمد اختبار التفكير التباعدي الذي اعده داخل ٢٠١١ اعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة؛ لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ والمحكات التي اعتمد عليها الباحث في بحثه هي (محكات تصحيح الهاشمي) التي بناها عام ١٩٩٤. استعمل الباحث عدد من الوسائل الإحصائية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث وهي :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) /مربع كاي (كا) (Chi Square) /معامل ارتباط بيرسون (Pearson) : اسفرت نتائج البحث عن وجود فرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج فلاندرز فضلا عن تنمية تفكيرهم التباعدي وفي هدي النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:
- تفاعل طلاب الصف الخامس الأدبي مع درس التعبير عند استعمال أنموذج فلاندرز .
- إن عملية التفكير التباعدي تجعل الطلاب في مرحلة متقدمة من إيجاد الحلول الملائمة لحلّ المشكلات التي تواجههم في داخل غرفة الصف .
وفي هدي نتائج البحث واستنتاجاته ، يوصي الباحث بالآتي :
١. اعتماد أنموذج فلاندرز عند تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية .
استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لتعرّف أثر أنموذج فلاندرز في :
- التفكير الناقد عند طلبة الصف الخامس الأدبي .

Impact of Flanders' model on expressive performance and development of divergent thinking At the 5th literary students
Assistant Professor Dr. Raed Rasm Younes
University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd

Abstract:

This research aims to know:

1- The effect of using the Flanders model in expressive performance and the development of divergent thinking among the fifth-grade literary students. To achieve this goal, the researcher made the following hypotheses:

- There is no statistically significant difference at the level (05.0) between the average scores of Experimental group students studying

the term using the Flanders model and the average scores of disciplined group students who study the same subject in the traditional way in the expressive Performance test.

- There is no statistically significant difference at (0.05) level between the average scores of experimental group students in the test of tribal divergent thinking and the same group in the dimensional test.

The research sample (60) was chosen from the two numbers of Al-Mustafa in the third district of El Rasafa by 30 students in each group. Before the experiment began, the researcher was careful to ensure that the experimental and control groups are equal and that a number of variables are: Test intelligence/test language capability.

The researcher prepared instructional plans to teach the expression to the students of the two research groups, according to the Flanders cognitive model of the experimental group, and according to the traditional method of the control group.

The researcher has developed two tools to measure the level of students of the two transverse performance research groups, a series of post-test tests after each of the trial topics, and adopted his sama dakhel thinking test in 2011.

The investigator has relied on ready-made correction criteria to correct the writings of the students of the experimental and control research groups; The criteria on which the researcher relied in his research are (the criteria of Al-Hashemi's correction), which he built in 1994.

The researcher used a number of statistical methods in his research and analysis of the research result: T-test for two T. Test independent samples) /Kay box (CO2) (Chi Square) :/Pearson Link Labs :The results of the search resulted in a difference for the interest of the experimental group that was studied according to the Flanders model as well as developing their divergent thinking In this context, the results of the current research can be inferred:

- The fifth grade students interacted with the lesson of expression when using the Flanders model.

-The process of starting thinking makes students at an advanced stage find appropriate solutions to solve their problems in the classroom

. In the guidance of the research findings and findings, the researcher recommends:

1. Adoption of the Flanders model when teaching expression in the preparatory stage.

To complete this study, the researcher suggests conducting a similar study to learn the effect of Flanders model in:- Critical thinking in the fifth grade students.

مشكلة البحث

لاقت مادة التعبير إهمالاً كبيراً، ومن مظاهر هذا الإهمال هو قلة عناية المدرسين بها من حيث الإعداد، وطريقة التدريس، وتصحيح كتابات الطلبة، والابتعاد عن اللغة الفصيحة إلى لهجة عامية، مع افتقار الطالب إلى معرفة أركان التعبير اللازمة من العبارات والمفردات والأفكار، وغياب المنهج، وقلة الدروس والتي لا تزيد على درس واحد في الأسبوع، وغالباً ما يُستبدل هذا الدرس لتدريس النحو والأدب.

فالمُطَّلَع على دفاتر تعبير الطلبة يهولُهُ ما يرى فيها من ضَعْفٍ مُشِينٍ، وما يشاهد من كثرة الأخطاء النحوية والإملائية، وفقر في الجمل والتراكيب والكلمات، وركاكة الأسلوب، وما إلى ذلك من أمور تُنبئُ بما آل إليه الطلبة من ضَعْفٍ في مستوى قدراتهم التعبيرية، وقد تضافرت مجموعة من العوامل مسببةً هذه المشكلة، ولا يمكن إلقاء اللوم على جانب دون الآخر، ومن هذه العوامل ما يعود إلى المدرس، ومنها ما يعود إلى الطالب، ووسائل الإعلام، والخطة الدراسية، والبيت والأسرة.

إنَّ الإحساس بمشكلة تدريس التعبير يقتضي التفكير بالبحث عن طريقة جديدة لتدريسه في المرحلة الإعدادية، تتفق مع الطرائق الحديثة في مشاركة الطلبة وتشجيعهم على النقد والتحليل والاستقراء، وتدريبهم على التفكير التباعدي والاعتماد على أنفسهم في تقويم الظواهر والحكم عليها، لذا يحاول الباحث تجريب نموذج فلاندرز ومعرفة أثره في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

مما سبق تكمن مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي:

هل لاستخدام نموذج فلاندرز أثرٌ في الأداء التعبيري وتنمية التفكير التباعدي عند طلاب الصف الخامس الأدبي؟

أهمية البحث:

يعد التعبير من أكثر فروع مادة اللغة العربية أهمية، فهو القلب الذي يصب فيه الطالب أفكاره، ويعبر فيه عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، وبه يتمكن من أن يصل بسهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع. (الدليمي والوائلّي، ٢٠٠٥، ص ٢٦٥). وبالتعبير يدلي الفرد بما لديه من أفكار، بعبارات وألفاظ متناسقة، تؤدي إلى وحدة فكرية

منتظمة تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه، وتجعله متفاعلاً معه. (خلف الله، ٢٠٠٢، ص ٢٨١).

ومن طريق التعبير يمتلك الطالب ثروة من الخبرات والمعلومات والأفكار التي تكون له مرتكزاً يستند إليها عندما يُطلب منه أن يكتب أو يتحدث، ويُنمّي قدرته على ممارسة العمليات العقلية من: تذكر، وتخيل، واستدلال، واستقراء، وموازنة، وربط، وحكم. (ظافر والحمادي، ١٩٨٤، ص ٢٠٥).

ويمثل التعبير نشاطاً تربوياً وأدبياً، فهو الوسيلة التي يصوغ فيها الطالب أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وإبداعاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وما يُطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، إذ ينبغي أن تُسخر كل فروع اللغة كروافد تزود الطالب بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير، فتمدّه بالأساليب الجيدة، والأفكار الهادفة الطريفة، والعبارات الواضحة، ليصبح قادراً على التعبير عما يخالجه نفسه بلغة عربية سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها. (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٥، ص ٢١٥).

وفي ظلّ التطورات المتلاحقة في مجال المعرفة والعلوم والفنون والتكنولوجيا، يعكف المعنيون بتعليم اللغة، على التفكير في استعمال استراتيجيات، أو طرائق وأساليب تدريسية حديثة وملائمة، تواكب ما يُستجد من نظريات وتطبيقات في مجال تعليم اللغة، ولم تدع التطورات المتلاحقة فرصة أمام الركون إلى طريقة محددة أو أسلوب بعينه يطمئن القائمون على تعليم اللغة أنه وافٍ بالعرض. (العيسوي، ٢٠٠٥، ص ١٣٣).

فالتفكير التباعدي يعني انتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة، فتقل القيود فيه، وتتسع عملية البحث ويجري الانتاج بغزارة ويتضمن التفكير جملة من العناصر او العوامل هي (المرونة، والطلاقة، الاصاله) فالمرونة ترتبط بالمتابرة والبحث عن الحلول، اما الطلاقة فهي مكون اساسي للتفكير التباعدي، فطلاقة التفكير تعد مظهرا كميًا مرتبطًا بغزارة الافكار على وفق اشكال مختلفة هي: طلاقة الكلمات والطلاقة الفكرية والطلاقة الترابطية. في حين ان الاصاله هي التجديد او الانفراد، كأن يأتي المتعلم بأفكار متجددة بالنسبة إلى أفكار زملائه (الطيبي، ٢٠٠١: ٥٥)، وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى طرائق حديثة ونماذج تسهم في تنميته.

إنّ الاهتمام بطريقة التدريس وتغييرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم، هو الذي يؤدي بالنهاية إلى نجاح الطريقة، ومن ثم التوصل إلى الغاية المرجوة من الدرس، وهي النظام الذي يسير عليه المُدرّس فيما يليق به على الطلبة من دروس، وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط، حتى يكتسبوا الخبرة النافعة، والمهارة اللازمة، والمعلومات المختلفة، من غير إسراف في الوقت والجهد، وبنحوٍ يقربهم من الأغراض السامية التي تسعى إليها التربية. (آل ياسين، دت، ص ٧٤).

ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه المربون المهتمون بطرائق التدريس من أن المدرس الناجح هو الذي يعتمد في الحقيقة على طريقة ناجعة، إذ يقاس نجاح المدرس في قدرته على إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة لا بمقدار ما يعرف من هذه المعلومات.

ومن المعلوم أن لطريقة التدريس أثراً في تحصيل الطلبة، وهذا ما يسوغ اهتمام رجال التربية بها، والأخذ بأفضلها، وقد توصل المرَبون نتيجة أبحاثهم وتجاربهم إلى نتائج باهرة، فأوجدوا لنا طرائق أساسية في التدريس يختلف تطبيقها فيما يخص مستويات الطلبة من جهة وطبيعة الموضوعات من جهة أخرى، فالطريقة هي المساعد الذي يُوصل الطلبة إلى استيعاب المعارف وتكوين القدرات والمهارات، من خلال تنظيم الموقف التعليمي، وتيسير السبل أمام الطلبة وصولاً إلى تحقيق أهداف المنهج. (بشارة، ١٩٨٣، ص ٢٢٥).

إنَّ تطور طرائق التدريس شمل التعبير أيضاً، لا بوصف التعبير درساً أكاديمياً وجزءاً من مادة مقدسة هي اللغة حسب؛ بل لأنَّ التعبير معنى من معاني تطور الفكر والخيال والشعور والعاطفة، فالجوانب الوجدانية والمعرفية والحركية، تجد مجالها التطبيقي في التعبير لما للعلاقة بين التعبير والذات الإنسانية من ترابط، فقد تطور مفهوم التعليم من الاتجاه النظري إلى الاتجاه العملي من التلقين والحفظ إلى التعلُّم من طريق العمل والخبرة المباشرة. (كبة، ٢٠٠٨، ص ٧٦)، ومن بين تلك الطرائق والاستراتيجيات الحديثة هو (إنموذج فلاندرز) التي تتجلى أهميته في تنمية التفكير ولا سيما التفكير التباعدي، والتفاعل اللفظي بين المدرس وطلابه، فقد عد أنموذج فلاندرز من التقنيات الحديثة في هذا المجال، والذي يقوم على تحليل التفاعل اللفظي بين المدرس وطلابه، وبذلك يصبح الطلاب في نشاط وتفاعل دائم للوصول إلى حالة معرفية مستقلة ومتوازنة قابلة للاستدعاء في مواجهة أي مشكلة تستدعي حلاً أو معالجة جديدة. (قطامي، ٢٠٠١، ص ٨٢).

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- ١- اللغة العربية، بوصفها لغة التنزيل التي أنزل بها الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز على خير الخلق أجمعين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
- ٢- التعبير بوصفه الغاية الأساسية من تعليم فروع اللغة العربية كافة.
- ٣- النماذج الحديثة في التدريس، ومنها (أنموذج فلاندرز) في إثراء الحصيلة الفكرية واللغوية عند الطلبة، وكونه من أساليب التدريس الناجحة التي تُسهم في إثراء الحصيلة الفكرية واللغوية عند الطلبة، وبيان أثره في التفكير التباعدي كطريقة تضم في داخلها الاستقصاء والمعرفة.
- ٤- المرحلة الإعدادية كونها أساس تبنى عليه مراحل التعليم الجامعي.

مرميا البحث:

يرمي هذا البحث تعرُّف:

- ١- أثر أنموذج فلاندرز في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي.
 - ٢- أثر أنموذج فلاندرز في تنمية التفكير التباعدي عند طلاب الصف الخامس الأدبي.
- ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدرِّسون مادة التعبير باستخدام أنموذج فلاندرز ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدرّسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري.

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي القبلي وبين المجموعة نفسها في الاختبار البعدي.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ:

١. المدارس الإعدادية النهارية للبنين التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد
٢. طلاب الصف الخامس الأدبي.
٣. عدد من الموضوعات في التعبير التحريري.
٤. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

تحديد المصطلحات:

أنموذج فلاندرز: عرفه الجمل بأنّه:

" نظام برامج لتدريب وإعداد المدرسين الغرض منه قياس ووصف التفاعل بين المدرسين والطلبة يعتمد عليه نجاح عملية التدريس ويتم تحقيقه من خلال المشاركة اللفظية" (١٩٨٢، ١٤٨).

عرّفه قطامي بأنّه:

" نظام قائم على فرضية مفادها إن معظم التفاعلات التي تدور في الصف هي تفاعلات لفظية وإنها تشكل ما يزيد عن ٧٠% من مهمات المدرس" (٢٠٠٠، ٨٢).

التعريف الإجرائي لأنموذج فلاندرز:

هو أنموذج من نماذج التفاعل اللفظي بين المدرس والطلاب عينة البحث، يتم فيه مناقشة عناصر الموضوع المطروح للتعبير، ويتلخص بمراحل ثلاث، كلام المدرس المباشر، وغير المباشر، فضلاً عن سلوك الطلاب.

الأداء التعبيري: عرفه الجشعميّ بأنّه:

"الإنجاز اللغويّ الكتابيّ لأفراد عينة البحث في التعبير عما في خواطرهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في الدرس بأسلوب سليم، خالٍ من الأغلط اللغوية والإملائية، ويتسم بجودة الصياغة" (١٩٩٥، ص ٢٧).

التعريف الإجرائيّ للأداء التعبيري:

هو الإنجاز اللغويّ الكتابيّ لطلاب الصف الخامس الأدبي - عينة البحث - في التعبير عن الموضوع المطلوب بأسلوب سليم، وتناسق وتسلسلٍ ووفرةٍ في الأفكار والجمل والتراكيب، وجودةٍ في الصياغة، خالٍ من الأغلط اللغوية والإملائية مقاساً على وفق معيار تصحيح مُعتمد لأغراض هذا البحث.

-التفكير التباعدي:

- عرفه سعادة ٢٠٠٣ بأنه التفكير الشعبي الذي يتطلب من الفرد طرح العديد من الاستجابات المختلفة للسؤال الواحد او المشكلة الواحدة (سعادة، ٢٠٠٣: ٢٤٣).
 - وعرفه ميكمبر وسلون عرفه بأنه قابلية الفرد على انتاج مختلف الافكار او الحلول لمشكلة ما (2 : Mcumber & sloan, 2005).
 ويعرفه الباحث اجرائيا (الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث عند اجابتهم على فقرات مجالات التفكير التباعدي (الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية والطلاقة الارتباطية والطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والمرونة التكيفية).

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا - أنموذج فلاندرز للتفاعل الصفي اللفظي :

يرى فلاندرز أن هذا النظام يقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفية، ويفترض أن سبعين في المائة من مهمات المعلم داخل غرفة الصف تكون لفظية (أبو هلال، ١٩٩٨: ص٢٨).
 وعلى ضوء ذلك يكون التفاعل اللفظي إما حديثاً للمعلم أو حديثاً للطالب، وحديث المعلم إما أن يكون غير مباشر، حيث تترك فيه الحرية للطالب للتعبير عما يشعر به، أو يكون مباشراً حيث يكبح فيه جماح الطالب، وكذلك كلام الطالب فهو إما أن يستجيب فيه لسؤال يطرحه المعلم أو يبادر المعلم بسؤال، وهناك حالة التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال ثم حالة الصمت.

وقد قام فلاندرز بتصميم مقياس عشري لدراسة التفاعل الصفي في الغرفة الصفية وقام بتقسيم هذا المقياس إلى ثلاثة أقسام كما موضح في الجدول الآتي :

جدول (١) النظام العشري لرصد التفاعل الصفي ((نظام فلاندرز))

القسم الأول: سلوك المعلم	كلام المعلم غير المباشر
١. تقبل مشاعر الطالب: يتقبل المعلم شعور الطالب أو يوضح اتجاهها أو اهتماماً عبر عنه الطالب بطريقة تخلو من التهديد. وقد تكون المشاعر إيجابية أو سلبية.	
٢. المديح والتشجيع: يشجع المعلم سلوك الطالب أو عمله إيجابياً ويزيد من احتمال مبادرات الطلاب - مع إزالة التوتر عن الطلاب.	
٣. تقبل أفكار الطلبة: يستمع إلى أفكار الطلبة ويضيف إليها أو يعدلها إن اقتضى الأمر ذلك.	
٤. طرح الأسئلة: يطرح المعلم أسئلة حول محتوى الدرس أو طرقتيه بقصد أن يجيب الطالب عنه.	

<p>٥. الشرح: يقدم المعلم هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلاب.</p> <p>٦. توجيهات وتعليمات: يوجه المعلم أو يعطي تعليمات على نحو يتوقع معه من الطالب الامتثال لها.</p> <p>٧. النقد واستخدام السلطة: أما إذا لم يلتزم الطلاب فإن المعلم يعمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.</p>	<p>كلام المعلم المباشر</p>	
<p>٨. استجابة الطالب: وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المعلم كأن يجيب عن سؤال أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث عنه.</p> <p>٩. مبادرة الطالب: يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء قد يكون له علاقة بالدرس أو بعيداً عن محور الدرس.</p>		<p>القسم الثاني: سلوك الطالب</p>
<p>١٠. الصمت أو التشويش: يدل على انقطاع التواصل بين المعلم والطلاب كأن يتحدث الطلاب معاً أو يثيروا شيئاً من الفوضى. (السليتي، ٢٠١٥، ٨٩)</p>		<p>القسم الثالث: السلوك المشترك</p>

ثانياً – التفكير التباعدي Divergent Thinking

هو نوع من التفكير يهدف الى ايجاد حل جديد او مختلف او غير معروف من قبل لمشكلة ما، ويتضمن انتاج اتساق جديد من الافكار (محمد، ٢٠٠٤: ٢٢٢). بمعنى انه تفكير من اتجاهات مختلفة تتمثل بالتنوع والاجابات المحتملة التي لا تتحدد بالمعطيات المتوافرة. و اشار فارس (٢٠٠٤) بان التفكير التباعدي هو قدرة الفرد على توجيه فكرة في أكثر من اتجاه في الوقت نفسه وهو امر تزداد صعوبته كلما ازداد عدد العناصر التي يتعامل معها العقل اثناء التفكير (فارس، ٢٠٠٤: ٥). أي انه تفكير تغيري يعني توليد معلومات متنوعة انطلاقاً من معلومات معينة، يتميز بحرية توجه التفكير الى عدة اتجاهات. وذكر رزق (١٩٧٧) بانه تفكير تشعبي وهو نوع من التفكير الذي يقوم به الفرد عندما يتعامل مع مشكلات او اسئلة لها أكثر من حل صحيح، ويتميز بأنه تفكير متحرر ومنفتح غايته التوصل الى أكبر عدد من الافكار او الارتباطات او الحلول (رزق، ١٩٧٧: ٨٢)، وبين جيلفورد (Guilford 1959) بأنه انتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة، مع تعدد الاستجابات وتنوعها من المصدر نفسه (التمييمي، ١٩٩١: ٣١). يتضح لنا ان التفكير التباعدي، تفكير غير تقليدي يبحث عن حل للمشكلات بواسطة طرق غير تقليدية، حيث ان الفرد في التفكير التباعدي يبحث في اكثر من ما يمكن من المسالك الممكنة لحله لمشكلة ما.

مجالات التفكير التباعدي

يمكن تقسيم التفكير التباعدي على اكثر من نمط نتيجة لكمية المعلومات المتاحة للفرد ازاء مشكلة معينة يراد حلها، اذ ان المعلومات في هذه الحالة تعد عاملاً مستقلاً ونمط التفكير

عاملاً تابعاً (التميمي ، ١٩٩٦ : ٥٢) ، فاذا كانت المعلومات المتاحة قليلة ، كان نمط التفكير التباعدي هو تفكير يتميز بالطلاقة في صورها الثلاثة (الاشكال او الرموز او الافكار) اما اذا كانت المعلومات المتاحة كثيرة كماً ومتنوعة كيفاً كان نمط التفكير التباعدي نمطاً يتميز بمرونة الاستجابة . (خير الله ، ١٩٨١ : ١٠٧) . عليه فقد قسم جيلفورد التفكير التباعدي على فئتين هما :

أ- **التفكير الكمي** : ويعتمد على الطلاقة أي القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار خلال وقت معين لمشكلة ما (فرج ، ١٩٩٧ : ٥٤٦)

ب- **التفكير النوعي** : ويعتمد اساساً على المرونة او التحرر من الجمود في التفكير والابتعاد عن النمطية (التميمي ، ١٩٩٦ : ٥٣) .

اولاً : الطلاقة Fluency

تعد الطلاقة مكوناً اساسياً للتفكير التباعدي ، وهي تقديم اكبر عدد من الاستجابات الملائمة ازاء مشكلة ما خلال فترة زمنية محددة (الخالدي ، ٢٠٠٣ : ٦٠) .

ان الطلاقة هي القدرة على الوصول الى حلول تباعدية للمشكلات تحت ظروف قلة المعلومات وتتحدد كميّاً بعدد الاستجابات التي تصدر من المفحوص ، وتقاس بحساب كمية الافكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع اداء الاخرين ، وعليه كلما كان المتعلم قادراً على انتاج عدد اكبر من الافكار او الاجابات في وحدة الزمن ، توفرت فيه الطلاقة اكثر . فالطلاقة في التفكير هي مهارة تجعل افكار الطلبة تنساب بحرية من اجل الحصول على افكار كثيرة وباسرع وقت ممكن . وتقسّم الطلاقة الى خمسة انواع هي :

١- **الطلاقة اللفظية او طلاقة الكلمات Word Fluency**

٢- **الطلاقة الفكرية Ideational Fluency**

٣- **الطلاقة الارتباطية Addociation Fluency**

٤- **الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency**

٥- **طلاقة الاشكال Figural Fluency**

ثانياً : المرونة Flexibility

هي قدرة الفرد على التفكير في اتجاهات مختلفة من الاجابات على ان يشمل انتاجه انواعاً متعددة من الافكار وكذلك امكانية تحويل تفكيره من مدخل لآخر ، واستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة (Torrance, 1971: 57) ، وقد عد ابو حطب (١٩٨٦)

المرونة احدى قدرات العمليات المعرفية وصنفها بانها تفكير تباعدي (Divergent thinking) وانها نمط من التفكير في جوهره وعلى الفئات كنتائج وفق نموذج جيلفورد او مستو للمعلومات من ناحية وعلى الوجهة التباعدية للحل من ناحية اخرى ويستخدم الطالب المتصف بالمرونة عدداً اكبر من الفئات التي ينتمي لها الاداء او الفكرة ، (ابو حطب ، ١٩٧٣ : ١٥٦) وقد عرفها جيلفورد (١٩٥٩) بانها القدرة على تغيير مجرى التفكير وتوجيهه الى اتجاهات جديدة بسرعة وسهولة بسبب واضح او غير واضح (Guilford, 1959: 357) و اشار السيد (١٩٧٤) الى ان المرونة في التفكير تتمثل في العمليات

العقلية التي من شأنها ان تميز بين الشخص الذي لديه القدرة على تغيير زاوية تفكيره عن الشخص الذي يتجه تفكيره في اتجاه معين (السيد ، ١٩٧٤ : ١٩١) ، وهذا ما أكده خليلي وآخرون ١٩٩٦ في تعريفهم للمرونة بانها " قدرة الشخص على تعديل زوايا التفكير بدلاً من تجميده في اتجاه معين وذلك استجابة لمعطيات الموقف " (خليلي وآخرون ، ١٩٩٦ : ١٩١) .

أ-المرونة التلقائية Spontanour flexibility ب-المرونة التكيفية Adaptive flexibility

الدراسات السابقة

عرض الباحث هذه الدراسات على محورين وعلى وفق تسلسلها الزمنيّ.

المحور الأول : دراسات تتعلق بالاداء التعبيري

(١) دراسة السلطانيّ (٢٠٠٢) :

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بابل- كلية التربية، وهدفت تعرّف أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس العلمي. وشملت الدراسة المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل، وقد اختار الباحث عشوائياً إعدادية الجهاد للبنين ، واختار منها شعبتين للصف الخامس العلمي عيّنة لبحته بلغت ٦٠ ، وزعهما على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد أجرى عملية تكافؤ بين أفراد المجموعتين في العمر الزمنيّ، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجة اللغة العربية للعام السابق، والاختبار القبليّ، وقد درّس الباحث نفسه المجموعتين، إذ درّس المجموعة التجريبية بطريقة تحليل النصوص الأدبية، ودرّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، واستغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وكانت أداة بحثه اختباراً بعدياً موحداً صححه الباحث على وفق معيار الهاشمي، وقد استعمل عدة وسائل إحصائية منها : معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، ومربع كاي وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير بطريقة تحليل النصوص الأدبية، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة التقليدية، وأختتم الباحث دراسته بعدة توصيات أهمها: اعتماد طريقة تحليل النصوص الأدبية في تدريس مادة التعبير. (السلطانيّ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥ - ١٠٠)

(٢) دراسة الجميلي (٢٠٠٥):

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت تعرف اثر الاستماع الناقد عند تدريس مادة المطالعة في الأداء التعبيري والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام، وقد اختارت الباحثة إعدادية المعتصم للبنات بصورة قصدية، ومنها اختارت شعبتين تمثلان مجموعتي البحث فبلغت عينة البحث (٦٠) طالبةً بواقع (٣٠) طالبةً في كل مجموعة من المجموعتين الضابطة والتجريبية .

وقد صاغت الباحثة (١٦٩) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة الدراسية في كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام. واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة معامل الصعوبة. واستمرت مدة التجربة عاماً دراسياً كاملاً. أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي:

١. تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري.
٢. تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التفكير الناقد. (الجميل، ٢٠٠٥، ص ٧-٤٦).

(٣) دراسة الساعدي (٢٠١٢):

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية في العراق وهدفت معرفة أثر استراتيجية جدار الكلمات في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط من المدارس المتوسطة النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية، أختار الباحث قصدياً متوسطة فلسطين للبنين وبطريقة السحب العشوائي أختار الباحث شعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة.

بلغت عينة البحث (٧٨) طالباً وزعوا عشوائياً على مجموعتين بواقع (٤٠) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٨) طالباً في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية في نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، والذكاء، درّس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث، أثناء مدة الدراسة، والذين كتبوا في (٨) موضوعات، والتي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً (من ١٠/٣/٢٠١١ إلى ٥/٥/٢٠١١)، إذ درّست المجموعة التجريبية باستراتيجية جدار الكلمات، ودرّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

استعمل الباحث أداة قياس موحدة لقياس الأداء التعبيري عند طلاب مجموعتي البحث، أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً نهائياً أعدّه لأغراض بحثه وتطبيقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وأعتمد على محكات تصحيح الربيعي (١٩٩٧).

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اختبار (٢٤) مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، وقد أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستراتيجية جدار الكلمات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، ولمصلحة المجموعة التجريبية. (الساعدي، ٢٠١٢، ص ١٥-٩٥)

المحور الثاني : دراسات تتعلق بالتفكير التباعدي

(٤) دراسة التميمي (١٩٩٦)

أجريت الدراسة في بغداد وهدفت الى بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي وقياسه عند طلبة المرحلة الاعدادية بحسب الجنس والصف والفرع ، وتكونت العينة من (٩٦٣) طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية . واستكمالا لبناء الاختبار تم ايجاد عدة مؤشرات للصدق والثبات . واستخدم في تحليل النتائج الاختبار التائي واسلوب تحليل التباين الاحادي لمتغير الصف واختبار شيفيه للمقارنات الزوجية المتعددة ن وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الاجابات تم التوصل الى النتائج الاتية :

- ١- يوجد علاقة دالة لمتغير الصف في التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٢- لا يوجد علاقة دالة لمتغير الجنس (ذكور - إناث) او متغير الفرع (علمي - ادبي) في التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٣- لا يوجد علاقة دالة لتفاعل متغيري الصف والجنس او تفاعل متغيري الصف والفرع او تفاعل متغيري الجنس والفرع في التفكير التباعدي .
- ٤- لا يوجد علاقة دالة لمتغير الجنس (ذكور - إناث) . او متغير الفرع (علمي - ادبي) في أي عامل من العوامل السبعة .
- ٥- يوجد علاقة دالة لمتغير الصف (رابع - خامس - سادس) في عدد من عوامل التفكير التباعدي (التميمي ، ١٩٩٦ : ٥-٢) .

(٥) دراسة الشخلي (٢٠٠١)

استهدفت الدراسة بناء اختبار التفكير التباعدي لتلامذة الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية ، ولتحقيق هذا الهدف اعدت الباحثة صيغة اولية للاختبار تقيس فيه قدرات التفكير التباعدي في ضوء نظرية جيلفورد . وبعد تقديم هذه الصيغة الاولية الى مجموعة من الخبراء اتفق على صلاحية سبعة اختبارات فرعية تقيس خمسة قدرات هي : الطلاقة اللفظية ، وطلاقة الاشكال ، وطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية ، والمرونة التكوينية للمعاني . وبعد التحقق من وضوح تعليمات الاختبارات ، طبق على عينة مؤلفة من (٣٨٤) تلميذ وتلميذة اختبرت بطريقة عشوائية من الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية في بغداد . ومن خلال هذا التطبيق اشتقت معايير تصحيح الاختبار ، واستخرجت دلالات صدقة وثباته . فقد استخرجت دلالات الصدق بطريقتين هما : الصدق التلازمي باستعمال محك تقديرات المعلمات ، وصدق البناء عن طريق التحليل العاملي بطريقة المكونات الاساسية فضلا عن الصدق الظاهري بمساعدة الخبراء .

وقامت الباحثة باستخراج نوعين من دلالات ثبات الاختبار هما : ثبات الاستجابة وثبات التصحيح . وقد اتبعت طريقة الاعادة في تقدير ثبات الاستجابة بفاصل زمني مقداره ثلاثة اسابيع ، إذ تراوحت معاملات الثبات للاختبارات الفرعية السبعة بين (٠,٧٧) و (٠,٩٢) ، اما ثبات التصحيح فقد استخرج بين الباحثة ونفسها اذ تراوح بين (٠,٩٧)

و (١,٠٠) ، وبين الباحثة ومصحح آخر اذ تراوح بين (٠,٩٤) و (١,٠٠) . وفي ختام الدراسة اشارت الباحثة الى بعض الخصائص الاحصائية للاختبار واعطت بعض الاستنتاجات والمقترحات (الشبخلي ، ٢٠٠١ : ب) .

موازنة الدراسات السابقة: سيوازن الباحث بين الدراسات في جدول وكالاتي :

جدول (٢) موازنة الدراسات السابقة

المحور الأول (دراسات تتعلق بالأداء التعبيري)									
ت	الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	الهدف	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الاداة	النتيجة
١	السلطاني ٢٠٠٢	العراق	تعرف أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري	الخامس العلمي	٦٠	ذكور	التعبير	اختبار تحصيل	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
٢	دراسة الجميلي ٢٠٠٥	العراق	تعرف اثر الاستماع الناقد عند تدريس مادة المطالعة في الأداء التعبيري والتفكير الناقد	الرابع العام	٦٠	اناث	مطالعة وتعبير	اختبار تحصيل	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
٣	دراسة الساعدي ٢٠١٢	العراق	معرفة أثر استراتيجيات جدار الكلمات في الأداء التعبيري	الثاني متوسط	٧٨	ذكور	الأداء التعبيري	اختبار تحصيل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
المحور الثاني (دراسات تتعلق بالتفكير التباعدي)									
٥	دراسة التميمي ١٩٩٦	العراق	بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي وقياسه عند طلبة المرحلة الاعدادية بحسب الجنس والصف والفرع	الاعدادية	٩٦٣	ذكور واناث	التفكير التباعدي	مقياس	يوجد علاقة دالة لمتغير الصف في التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الاعدادية
٦	دراسة الشبخلي ٢٠٠١	العراق	بناء اختبار التفكير التباعدي لتلامذة الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية	الابتدائية	٣٨٤	ذكور واناث	التفكير التباعدي	مقياس	ختمت الدراسة اشارت الباحثة الى بعض الخصائص الاحصائية للاختبار واعطت بعض الاستنتاجات والمقترحات

منهج البحث وإجراءاته

* أولاً: التصميم التجريبي: Experiment Design

أعتمد الباحث المنهج التجريبي وعلى تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف هذا البحث، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مع اختباراتٍ بعدية متسلسلة، وشكل (١) يوضح ذلك.

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
اختبارات بعدية متسلسلة في التعبير	الأداء التعبيري	أنموذج فلاندرز المعرفي	التفكير التباعدي القبلي	التجريبية الضابطة
اختبار التفكير التباعدي البعدي	تنمية التفكير التباعدي			

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

* ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

حدّد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وقد اختار الباحث قصدياً المديرية العامة للتربية في الرصافة الأولى.

ب- عينة البحث :

يُقصد بالعينة أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، ومن متطلبات هذا البحث اختيار إحدى الإعداديات أو الثانويات النهارية في محافظة بغداد ومن مدارس البنين حصراً على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، وقد أُختيرت (إعدادية المصطفى) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ جانب الرصافة، بطريقة قصدية، وذلك للأسباب الآتية:

١. إبداء إدارة الإعدادية استعدادها للتعاون مع الباحث.
 ٢. موقع الإعدادية في داخل حدود محافظة بغداد، ممّا يسهل عملية الانتقال من المدرسة إليها.

٣. دوام المدرسة نهارياً.

٤. عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها شعبتان، ممّا يتيح فرصة للباحث في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة.

زار الباحث المدرسة المُختارة (إعدادية المصطفى) بعد حصوله على كتاب من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد لتسهيل مهمته ، وكانت المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م هي (أ، ب)، وبنحو عشوائي أختار

الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرّس مادة التعبير وفق أنموذج فلاندرز، وبلغ عدد طلابها (٣٣) طالباً، وأختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تُدرّس مادة التعبير بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طلابها (٣١) طالباً، بعد استبعاد الطلاب الراسبين منعينة البحث لاعتقاد الباحث أنّ الطلاب الراسبين لديهم خبرة أوسع من بقية الطلاب، وان هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، علماً أنّ الباحث استبعد الطلاب من نتائج الاختبارات والتحليل الإحصائي فقط، وأبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، فأصبح العدد الكلي للعينة (٦٠)، جدول (٣)

جدول (٣)
عدد طلاب عينة البحث

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٣	٣	٣٠
ب	الضابطة	٣١	١	٣٠
المجموع		٦٤	٤	٦٠

*** ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:**

حرص الباحث قبل بدء التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي عدد من المتغيرات هي:

١. اختبار الذكاء.

٢. اختبار القدرة اللغوية.

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء (٦,٣١٥) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦,٤٤٧) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بينهما، اتضح أنّ الفرق غير دال عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٧٦)، والقيمة التائية الجدولية (١,٦٧١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للمكافأة بين طلاب المجموعتين في درجات اختبار الذكاء.

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	١,٦٧١	٠,٥٧٦	٥٨	٠,٨١١	٠,٩٦١	٦,٣١٥	٣٠	التجريبية
				١,١١٧	١,٠٥٧	٦,٤٤٧	٣٠	الضابطة

٢- درجات اختبار القدرة اللغوية :

يطبق الباحث اختبار القدرة اللغوية للتحقق من التكافؤ بين طلاب المجموعتين (الهاشمي، ٢٠١١، ص ٢٣٩- ٣٠٩) ملحق (١) وهو اختبار مكوّن من (٢٥) فقرة تشتمل على النحو والصرف والأدب والخط والبلاغة، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، إذا كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية وبدرجة حرية (١,٦٧١) ، فإن هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة و الجدولية)
 للمكافئة بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٤٩,٢٠٧	١١,٦٩٩	١٣٦,٨٤٨	٥٨	٠,٣١٣٠	١,٦٧١
	٣٠	٤٨,٣٣٣	٩,٨٢٤	٩٦,٥٠٥			

* رابعاً : ضبط المتغيرات المتعلقة بالموقف التجريبي :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثمّ في نتائجها، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة ، وكيفية ضبطها :

١. أداة القياس: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس المتغير التابع (الأداء التعبيري) عند طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ طبّق محكات تصحيح جاهزة لتصحيح موضوعات التعبير (محكات تصحيح الهاشمي).

٢. الحوادث المصاحبة :

ومنها (الكوارث، والفيضانات، والأعاصير، والحوادث الأخر كالحروب والاضطرابات وغيرها مما يُعرقل سير التجربة)، إلا أنّ التجربة لم تتعرض إلى أي حادث يؤثر في سيرها ويكون ذا تأثير في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل، وان غالبية الأحداث التي حدثت عامة، وتأثيرها في المجموعتين بالقدر نفسه.

٤. الاندثار التجريبي :

ويقصد بالاندثار التجريبي ترك أو انقطاع عدد من الطلاب - عينة البحث - أثناء التجربة ، وان التجربة لم تتعرض لهذه الحالات أو الظروف ، وفيما يخص غياب الطلاب عن الدوام فقد كان متقارباً في المجموعتين ولم يخرج عن الحالة الاعتيادية ، وكان تأثيره بالدرجة نفسها لطلاب مجموعتي البحث.

٥. الفروق في اختيار العينة :

حاول الباحث قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع هي (العمر الزمني للطلاب، والتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية)، وذلك للتنبؤ من تكافؤ المجموعتين وضمان السلامة الداخلية للتجربة، وقد توصل الباحث بعد التحليل الإحصائي لكل المتغيرات السابقة الذكر إلى أن المجموعتين متكافئتان .

٦. اثر الإجراءات التجريبية :

لقد أجريت التجربة في ظروف تجريبية متشابهة، ولا سيما ما يتعلق بالعوامل المحيطة بالتجربة من خلال المحافظة على ثبات هذه العوامل طوال مدة التجربة لكننا المجموعتين وبالتساوي ، ومن هذه العوامل :

أ- الحرص على سرية البحث : حرص الباحث على سرية البحث وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب- الوسائل التعليمية : غالباً ما تُقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تُعين على التعلّم وتساعد على فاعليته ، وبمقدار ما تسمح للمتعلم باستعمال هذه الوسائل.(دندش ، ٢٠٠٣ ، ص ٤١) وكانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مثل السبورة ، والأقلام ، والموضوعات المقرر تدريسها .

ت- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ث- المُدرِّس : يُعدّ المدرس أحد المتغيرات التي قد تؤثر إلى حد ما في نتائج التجربة ، لذا سيُدرِّس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك تجنباً لاختلاف شخصية المُدرِّس ، ودرجته العلمية وخبرته ، ولتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فضلاً عن أنّ هذا العامل يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية .

ج- المدرسة : ستُطبق التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صَفين متجاورين و متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبايبك والإنارة وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها .

ح- توزيع الحصص : سيقوم الباحث بالسيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساويّ للدروس بين مجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ كان الباحث يُدرِّسُ درسين أسبوعياً بواقع درس واحد لكل مجموعة ، على وفق منهج وزارة التربية العراقية لفروع اللغة العربية .

* خامساً : مستلزمات البحث :

١. تحديد المادة العلمية :

التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون، وإنما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة ، ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها

المدرسون ، وأزمتهم أعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات خلال العام الدراسي.(وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ص ٢١).

لذا اعد الباحث استبانة تضم عددا من الموضوعات التعبيرية، ويعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية، ومدرسي اللغة العربية؛ لاختيار عدة موضوعات منها، على النحو الآتي على سبيل المثال :

(١) قال الشاعر: بلادي وان جارت علي عزيزة^١ وأهلي وان شحوا علي كرام

(٢) قال الشاعر: أذاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً من الحُسن حتى كاذ أن يتكلما

(٣) جوهر الإسلام وغايته السمو بالإنسان إلى أعلى مراتب الإنسانية.

(٤) الحرية مساحة نفسية واسعة نتحرك فيها لنجعل نفوسنا راضية مطمئنة.

(٥) تتجسد عظمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بوصفه أعظم داعية لمبادئ

التسامح والمحبة والسلام.

٢. إعداد الخطط التدريسية:

الخطط التدريسية هي إحدى المكونات المهمة لعملية التدريس، وهي تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبتة؛ لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها، فهي تخطيط منظم ومتربط للحقائق والخبرات التي يريد المدرس لطلبتة أن يلموا بها . (جامل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣).

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يُعدُّ واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، لذا اعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس التعبير لطلاب مجموعتي البحث، وستكون الخطط على وفق (أنموذج فلاندرز المعرفي) للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما يبديه الخبراء، ملحق (٢) اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، واصبحت جاهزة للاستعمال.

* سادساً: أدوات البحث:

أولاً- سلسلة الاختبارات البعدية.

اعد الباحث أداة لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري، وهي سلسلة اختبارات بعدية بعد كل موضوع من موضوعات التجربة، إذ يكتب الطلاب الموضوع في حصة التعبير الكتابي على وفق عناصر الموضوع التي ستوضح مسبقاً في حصة التعبير الشفوي، وقد سبق ذكر نماذج من موضوعات التعبير في موضوع تحديد المادة العلمية.

* محكات التصحيح

اعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة؛ لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ لتكون أداة لقياس أدائهم التعبيري، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة، وللحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة ولا سيما التعبير، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعاً تعبيرياً موحداً، والمحكات التي اعتمد عليها الباحث في بحثه هي (محكات تصحيح الهاشمي) ملحق (٣) التي بناها عام ١٩٩٤؛ للأسباب الآتية:

١. إنها استعملت في كثير من الدراسات السابقة التي بحثت في الأداء التعبيري.
٢. بُنيت لقياس الأداء التعبيري لطلبة المرحلة الإعدادية.
٣. تتسم بالصدق والثبات.

* كيفية التصحيح:

بعد انتهاء طلاب مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المحدد، وجمع الدفاتر، يجري التصحيح في خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة والموضحة فقراتها للطلاب قبل الكتابة في الموضوع الأول، ويتولى الباحث التصحيح بنفسه، ويبدأ بقراءة كتابات الطلاب لتحديد الحد الأعلى من الأخطاء على وفق محكات التصحيح.

* ثبات التصحيح:

بعد أن جمع الباحث إجابات الطالبات صحّحها على وفق معيار الهاشمي والذي حدّدته درجته العليا (١٠٠) والصغرى (صفر)، وبذلك تم التصحيح وثبتت الدرجات، وللتأكد من ثبات التصحيح سحب الباحث عشوائياً (٢٠) ورقة من أوراق الاختبار التي صحّحت، بعد أن أعطى لكل ورقة إجابة رقماً خاصاً بها لأغراض التصحيح مستعملاً نوعين من الاتفاق هما: الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصحح آخر وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحث عبر الزمن (٠,٨٩)، وكانت المدة بين المحاولتين عشرة أيام وهي مدة مناسبة.

أما معامل الارتباط بين الباحث ومصحح آخر تم تدريبه فقد بلغ (٠,٧٤) ويعد معامل الثبات جيداً في التصحيحين، لأنّ الاختبارات غير المقننة إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) فأكثر تعد جيدة. (Hedges , 1966 , p: 22).

ثانياً : اختبار التفكير التباعي:

اعتمد الباحث اختبار التفكير التباعي الذي أعده (داخل ٢٠١١) الذي يلائم المرحلة الإعدادية ويتسم بالصدق والثبات ويتألف من (٧) أسئلة شملت المجالات الآتية (الطلاقة الارتباطية الطلاقة اللفظية، الطلاقة التعبيرية، الطلاقة الفكرية، طلاقة الأشكال، المرونة التلقائية، المرونة التكيفية للمعاني) وكانت فقراته مقالية محددة بخمسة حقول ملحق (٤).

تطبيق اختبار التفكير التباعي :

طبّق الباحث مقياس التفكير التباعي يوم الخميس الموافق ٢٧/١٢/٢٠١٨م، إذ استعان بمدرسة وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار، وبعد أن فرغت المجموعتان من الكتابة في الموضوع جمعت الأوراق لتصحيحها.

* سابغاً : تطبيق التجربة :

شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في إعدادية المصطفى يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١٠/١ لغاية يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١/٣ .

* ثامناً: الوسائل الإحصائية:

سيستعمل الباحث عدد من الوسائل الإحصائية في إجراءات بحثه وهي :
أولاً: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) :
ثانياً : معامل ارتباط بيرسون (Pearson) :

عرض النتائج وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث ، وتفسيراً لها لمعرفة أثر نموذج فلاندرز في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للثبوت من فرضية البحث وعلى النحو الآتي :

أولاً: عرض النتيجة

أ- الفرضية الصفرية الاولى :

بعد تصحيح موضوعات التعبير (سلسلة الاختبارات البعدية) التي شملتها تجربة البحث وفقاً لمحكات التصحيح التي أعتمدها الباحث لهذا الغرض، كان المتوسط العام لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة التعبير وفق نموذج فلاندرز (٣٥،٨٣) درجة، والمتوسط العام لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية (٢٤،٩٥) درجة.

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبارات البعدية في مادة التعبير ، ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي نصّت على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الأداء التعبيري لطلاب المجموعة التجريبية الذين يُدرّسون مادة التعبير وفق نموذج فلاندرز، ومتوسط درجات الأداء التعبيري لطلاب المجموعة الضابطة الذين يُدرّسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
 والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في سلسلة الاختبارات البعدية

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١,٩٨	٣,٧٨	٥٨	٤٩,٢٨٠	٧,٠٢	٣٥,٨٣	٣٠	التجريبية
				٥٣,٤٣٦	٧,٣١	٢٤,٩٥	٣٠	الضابطة

وقد لحظ الباحث نمواً في الأداء التعبيري عند طلاب مجموعتي البحث ، ولكن كان نمو أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا التعبير وفق نموذج فلاندرز أفضل من نمو أداء طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، إذ كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الموضوع الأول (٣٣,٢١) درجةً ، في حين كان المتوسط في الموضوع الأخير (٣٥,٨٩) درجةً، أما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الموضوع الأول فكان (٢٤,١٤) درجةً، في حين كان المتوسط في الموضوع الأخير (٢٤,١٩) درجةً، و جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبارات البعدية والمتوسط العام لها

المجموعة	الموضوع الأول	الموضوع الثاني	الموضوع الثالث	الموضوع الرابع	الموضوع الخامس	الموضوع السادس	متوسط الاختبارات
التجريبية	٣٣,٢١	٣٤,٩٩	٣٥	٣٥,٢٦	٣٥,٧٠	٣٥,٨٩	٣٥,٨٣
الضابطة	٢٤,٧٤	٢٤,٧٦	٢٤,٧١	٢٤,٨٨	٢٤,٧٩	٢٤,٧٩	٢٤,٩٥

ب-الفرضية الصفرية الثانية:

بعد تطبيق اختبار التفكير التباعدي البعدي حسب نتائجته وقورنت مع نتائج الاختبار القبلي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٧١,١٥٦) وبلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٥٩,٨٠٥) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢١٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، مما يعني حصول تنمية عند المجموعة التجريبية، جدول (٨).

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)
 والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعة البحث التجريبية في اختبار التفكير التباعدي القبلي
 والبعدي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١,٩٨	٣,٢١٦	٢٩	٧٢,٢٥	٨,٥٠٠	٧١,١٥٦	٣٠	القبلي
				٨٧,٢٩١	٩,٣٤٣	٥٩,٨٠٥	٣٠	البعدي

ثانياً: تفسير النتيجة

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا التعبير على وفق نموذج فلاندرز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري، فإن الباحث يرى أنّ سبب ذلك يعود إلى ما يأتي:

١. إن استعمال أنموذج فلاندرز شجّع الطلاب على الكتابة والمشاركة والتخلص من الخوف والخل، وزاد من الثقة بالنفس لديهم وشجّعهم في التعبير عن مشاعرهم.

٢. ساعد التدريس على وفق أنموذج فلاندرز على إزالة الحواجز بين المدرس والطلاب، مما زاد من جرأة الطلاب في إبداء آرائهم والمشاركة في المناقشة بعيداً عن النقد المباشر الذي يحدّ من الإبداع، ويعيق تقدمه.

٣. لم يكن هذا الأنموذج مألوفاً من الطلاب، فقد اعتادوا على الطريقة التقليدية التي لا تعتمد على سماع آراء الآخرين وقبول أفكارهم.

٤. يُعد أنموذج فلاندرز ممتعاً، وكشف عن ميول الطلاب وحاجاتهم وشارك بنحو ملحوظ في تطور الكتابة لديهم.

٥. ساعد أنموذج فلاندرز في تنمية التفكير واكتساب مهاراته، لأنها يهتم بالبحث عن الأسباب والحجج والمسوغات وتحليلها، ثم تركيبها بأفكار واستنتاجات جديدة.

٦. إن طرح الآراء ومناقشتها أعطى الحرية للطلاب ووَلَدَ لديهم الفضول في التعبير عن أفكارهم ثم التوصل إلى فكرة جديدة بالاعتماد على الأفكار المتباينة، مما يؤدي إلى تحسّن في أدائهم التعبيري.

٧. أهمية أنموذج فلاندرز في إرساء السلام وحل المشكلات من طريق الحوار البناء، وتكمن أهميته في تكوين عقل الفرد المعاصر في القدرة على أقناع الآخرين ليأخذ دوره الايجابي في الدبلوماسية المعاصرة والحياة العملية القائمة على التحليل، فهو وسيلة اتصال وتواصل يُكسب من يمارسه قدرة على أقناع الآخر والتأثير فيه.

٨. جوانب التفكير التباعدي، إذ مكّن الطلاب من سبر أغوار عقولهم في إيجاد الحلول المتنوعة في داخل غرفة الصف كما اثبتتها النتائج، أو خارجها؛ لأنّ عملية التفكير عملية مستمرة داخل عقل الإنسان، وما على الإنسان إلا أن يطلق العنان لها.

ثالثاً : الاستنتاجات

في هدي النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

١. إن لأنموذج فلاندرز فاعلية في رفع مستوى الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي بنحو واضح.
٢. إن استعمال أنموذج فلاندرز أكثر فاعلية من الطرائق التقليدية في درس التعبير.
٣. تفاعل طلاب الصف الخامس الأدبي مع درس التعبير عند استعمال أنموذج فلاندرز .
٤. إن عملية التفكير التباعدي تجعل الطلاب في مرحلة متقدمة من إيجاد الحلول الملائمة لحلّ المشكلات التي تواجههم في داخل غرفة الصف .
٥. التوجه العالميّ لاكتساب التفكير بنحو عام والتفكير التباعديّ بنحو خاص ، وميول الطلاب بالخروج من بودقة التقليد في عمليات التعليم ؛ لما يشهده العالم من تقدم واضح وملوس في جميع جوانب الحياة .

رابعاً : التوصيات

في هدي نتائج البحث واستنتاجاته ، يوصي الباحث بالآتي :

١. اعتماد أنموذج فلاندرز عند تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية .
٢. تدريب مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها على استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومنها أنموذج فلاندرز في تدريس التعبير، وذلك من طريق برامج التدريب أثناء الخدمة أو من طريق دورات خاصة بمادة التعبير، لأن استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة يجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية ، والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الأفكار والآراء على الطلاب.
٣. اهتمام مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها بمادة التعبير وعدم استثمار حصصها لتدريس الفروع الأخرى الخاصة باللغة العربية ، والاعتماد على معيار صحيح عند تصحيحهم الموضوعات التعبيرية لطلبتهم .
٤. توجيه مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها إلى تهيئة الجو الديمقراطي داخل الصف الدراسي ، والعمل على خلق مناخ تعليمي مناسب بعدم نقد الأفكار و اختيار موضوعات للتعبير تُثير وتشجع الطلاب على التفكير.

خامساً : المقترحات

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لتعرّف أثر أنموذج فلاندرز في :

١. مراحل وصفوف دراسية أخرى.
٢. الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس الأدبي.
٣. التفكير الناقد عند طلبة الصف الخامس الأدبي .

المصادر

القرآن الكريم.

- ١- آل ياسين ، محمد حسين ، مبادئ في طرق التدريس العامة_ ، ط٢ ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر ، لبنان، د.ب.
- ٢- إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٤ ، دار المعارف ، مصر، ١٩٦٨م.
- ٣- أبو الضبعات ، زكريا إسماعيل ، طرائق تدريس اللغة العربيّة ، دار الفكر ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٧ م.
- ٤- أحمد ، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م.
- ٥- إسماعيل، بليغ حمدي ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن ، ٢٠١٣م.
- ٦- البجة، عبد الفتاح حسن ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥ .
- ٧- بشارة ، جبرائيل ، المنهج العلمي ، دار الرائد العربي ، بيروت : لبنان ، ١٩٨٣م.
- ٨- توفيق ، أنور تقي ، أثر التقارير القصيرة عند تدريس الأدب والنصوص في الأداء التعبيري لطلاب الصف الرابع العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م.
- ٩- جابر ، وليد احمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط٣، دار الفكر للنشر، عمان، ٢٠٠٩م.
- ١٠- الجمل ، نجاح يعقوب ، فاعلية التغذية الراجعة في تفسير أسلوب المعلم أثناء الخدمة باستخدام نظام فلاندرز العشري_، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع ١ ، السنة العاشرة ، ١٩٨٢ .
- ١١- الجميلي ، زينب عبد الحسين ، أثر الاستماع الناقد عند تدريس مادة المطالعة في الأداء التعبيري والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م.
- ١٢- حماد ، خليل عبد الفتاح ونصار ، خليل محمود ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصور ، غزة ، ٢٠٠٢ م .
- ١٣- الحيلة ، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٢م.
- ١٤- الخالدي ، جلال خليفة ، أثر البرنامج التفاعلي اللفظي لمدرسي التاريخ في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

- ١٥- الخطيب ، تركي حسين ، أثر أنماط التفاعل اللفظي في تدريس واتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافية في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف العاشر في المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة غير منشورة ، مطبعة اليرموك ، الأردن ، ١٩٩٢ .
- ١٦- خلف الله ، سلمان ، المرشد في التدريس ، دار جهينة للنشر ، عمان : الأردن ، ٢٠٠٢ م.
- ١٧- الدليمي ، طه علي حسين والوائلي ، سعاد ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، اربد : الأردن ، ٢٠٠٥ م.
- ١٨- دمعة ، مجيد إبراهيم ، اللغة العربية وأصول تدريسها لدورات المعلمين التربوية ، مطبعة وزارة التربية ، مطبوع بالرونو، بغداد ، ١٩٧٧ م.
- ١٩- الربيعي ، جمعة رشيد ، أثر أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٩٧ م.
- ٢٠- زاير ، سعد علي ، أثر طريقتي التعبير الحر والموجة في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد، ١٩٩٧ م.
- ٢١- زاير، سعد علي وعايز، إيمان إسماعيل ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، ٢٠١١ م.
- ٢٢- زاير، سعد علي و يونس ، رائد رسم ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار المرتضى ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ م.
- ٢٣- الساعدي ، فاضل صياح حسب ، أثر استراتيجيات جدار الكلمات في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ م.
- ٢٤- السلطاني ، حمزة هاشم محييد ، أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ م.
- ٢٥- السليتي ، فراس ، إستراتيجيات التدريس المعاصرة ، عالم الكتب المعاصرة ، عمان : الأردن ، ٢٠١٥ م.
- ٢٦- طاهر ، علوي عبد الله ، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ م.
- ٢٧- الطاهر ، علي جواد ، أصول تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٤ م.
- ٢٨- طعيمة ، رشدي احمد ، اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية ، دار المسيرة للنشر ، عمان : الأردن ، ٢٠٠٧ م.
- ٢٩- ظافر ، محمد إسماعيل و الحمادي ، يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، السعودية ، ١٩٨٤ م.

- ٣٠- عاشور ، راتب قاسم و الحوامدة ، محمد فؤاد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن ، ٢٠٠٣م.
- ٣١- عطيه ، محسن علي ، مهارات الاتصال اللغوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن ، ٢٠٠٨م.
- ٣٢- كبة ، نجاح هادي ، دراسات في طرائق تدريس التعبير ، دار الطريق للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠٠٨م.
- ٣٣- مذكور ، علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٠م
- ٣٤- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية ، ١٩٨٨م.
- ٣٥- الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طريقة المناقشة في تدريس الأدب والبلاغة وأثرها في التحصيل والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٩٨م.
- ٣٦- وزارة التربية ، منهج الدراسة الإعدادية في العراق ، مطابع وزارة التربية ، رقم (٣) ، بغداد ، ١٩٩٠م.